

روسيا تتهم أوكرانيا بهجوم موسكو.. وواشنطن تندد



موسكو - (أ ف ب)

أعلنت روسيا الخميس أن لديها «دليلاً» على أن منفذي الهجوم الذي أودى بـ 143 شخصاً قرب موسكو لهم صلات بـ«قوميين أوكرانيين»، وهي اتهامات نددت بها واشنطن ووصفتها بأنها «دعاية». وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن هذا الهجوم الذي وقع مساء الجمعة في قاعة «كروكوس سيتي هول»، لكن المسؤولين الروس يؤكدون وجود صلة بأوكرانيا. غير أن كييف وحلفاءها ينفون أي تورط في هذا الهجوم، ويرون أن الكرملين يسعى إلى توجيه أصابع الاتهام إلى أوكرانيا، في خضم الحرب التي يخوضها ضدها. وفي السياق، أكدت لجنة التحقيق، وهي الهيئة المسؤولة عن التحقيقات الجنائية الرئيسية في روسيا، الخميس أن لديها عناصر تثبت تورطاً أوكرانياً. وقالت اللجنة عبر تلغرام إن «العمل مع الإرهابيين المحتجزين وفحص الأجهزة التقنية التي صودرت لديهم وتحليل المعلومات المتعلقة بالمعاملات المالية، مكن من الحصول على أدلة على صلاتهم بالقوميين الأوكرانيين».

ووفق اللجنة، فقد تلقى المهاجمون الأربعة «مبالغ كبيرة من المال والعملات المشفرة من أوكرانيا، استخدمت في التحضير لهذه الجريمة».

كذلك، أعلن المحققون، اعتقال مشتبه به جديد متهم بالمشاركة في «تمويل» الهجوم. وكانت السلطات أعلنت في وقت سابق إلقاء القبض على 11 شخصاً، من بينهم المهاجمون الأربعة المشتبه بهم. ووجهت اتهامات إلى ثمانية منهم وتم حبسهم احتياطياً.

رد أمريكي

رد البيت الأبيض الخميس على هذه الاتهامات، معتبراً أن القادة الروس يسعون إلى نشر «دعاية وصفها بالسخيفة» عن الهجوم الذي وقع في ضواحي العاصمة الروسية والذي يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية «المسؤول الوحيد عنه». وفي 22 آذار/مارس، هاجم مسلحون قاعة للحفلات الموسيقية في ضواحي العاصمة الروسية، وأطلقوا النار على المتفرجين وأشعلوا حريقاً هائلاً. وأدى هذا الهجوم، وهو الأكثر دموية في روسيا خلال العشرين عاماً الماضية، إلى مقتل ما لا يقل عن 143 شخصاً وإصابة 360 آخرين، بينهم أطفال.

ووفقاً للرئيس فلاديمير بوتين، فقد تم إلقاء القبض على المهاجمين الأربعة المشتبه بهم في منطقة بريانسك الروسية أثناء محاولتهم الفرار إلى أوكرانيا، حيث تم إعداد «نافذة» تسمح لهم بعبور الحدود على الجانب الأوكراني. ومن جهته، أكد مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ألكسندر بورتنيكوف، أن أجهزة الاستخبارات الأوكرانية والغربية «سهلت» الهجوم.

وتنفي أوكرانيا بشدة أي تورط لها في هذه المذبحة، وتتهم موسكو بالسعي لـ«توجيه أصابع الاتهام» إليها. وقالت أمريكا إنها حذرت روسيا في آذار/مارس من احتمال وقوع هجوم إرهابي يستهدف تجمعات كبيرة في موسكو.